الفصل السادس

أعداؤنا ومحاربة الحجاب

الحجاب عصمة من كل سوء

محاربة الغرب للحجاب

يدعى قادة الغرب التقدم والمدنية والحضارة ، وأنتم أصحاب فضل على كل بني البشر، وهم في الحقيقة يعيدون العالم إلى ما كان عليه في عصور الجاهلية الأولى ولم يجدوا لهم سلاحًا أخطر علينا من أن تنزع المرأة المسلمة هذا الحجاب الذي جعل الله لنساء المسلمين فيه العصمة من كل سوء والسلامة من كل أذى .

ولذا عليك أخي المسلم أن تلتزم بشرع الله بتطبيق الحجاب على من هم تحت رعايتك من النساء سواء كانت الأم أو الزوجة أو الابنة أو الأخت ، ولكن بلين القول والحكمة والحوار الطيب غير الجاف المعاند الذي يقلب الأمور رأساً على عقب .

لذلك لم يجد هؤلاء الأعداء أسهل طريقاً من أن يكون صاحب شعار تحرير المرأة هو (قاسم أمين) حتى يسهل عليه خطاب المجتمع المصري ، وقد لقب هذا الرجل بمحرر المرأة . ويا ليته عقل الأمر بأنه سوف يتحمل ذنب كل متبرجة في بلادنا الإسلامية جيلاً بعد جيل إلى أن تقوم الساعة

ولكن بعض رجال الأزهر الشريف وقتئذ قد تصدوا لهذه الدعوة التي تهدف إلى السفور والتبرج ونشر الفساد في بلادنا .إلاَّ أن مائدة الخديوي والسيطرة الإنجليزية كانت تحكم كل من يتصدى لفكر قاسم أمين ، ونسي هذا الرجل كل ما جاء به القرآن الكريم من فرض الحجاب لقوله تعالى :

﴿.....وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ .....﴿٥٣﴾﴾

[سورة الأحزاب: الآية ٥٣]

ولذلك يقول أحد المعاصرين لقاسم أمين: [ما رأيت باطلاً أشبه بالحق من كلام قاسم أمين حول تحرير المرأة].

حتى إن أحمد شوقي قال: [لم أجد قاسم أمين يغار على الإسلام ، بل أجده يغير عليه].[1].

ويقول الشيخ محمد عبده في كتابه : [حق لقاسم أمين أن يفعل ذلك لأنه بعيد كل البعد عن العلوم الإسلامية ، مما سهل على رجال الغرب أن يستحوذوا على فكره].

وقد تصدى الشيخ محمد عبده لما يدعو إليه قاسم أمين تحت شعار : [الملاءمة بين الإسلام وحضارة الغرب].

وأصدر قاسم أمين كتابًا تحت عنوان : [تحرير المرأة]، وكان هذا الكتاب مدفوع الأجر بهدف شغل الزعماء الوطنيين أمثال سعد زغلول ، والشيخ محمد عبده وغيرهم بالأشغال بالرد على قاسم أمين ليسهل على الإنجليز إحكام سيطرتهم على مصر. وبالفعل انشغل عدد كبير من المفكرين بالرد على قاسم أمين حتى صدر في وقتها أكثر من مائة كتاب .

ومنها كتاب الزعيم والاقتصادي / محمد طلعت حرب تحت عنوان [تربية المرأة والحجاب]، وذلك لأن قاسم أمين كان مما ينادي به هو أن ترفع الحجاب الذي فرضه الله عليها .

وكان هذا هو أمل القادة الأوربيين لفتح جميع أبواب الفساد أمام الرجال في المجتمع الإسلامي .

١- الحجاب ٢٦.

ولذلك سيطر قادة الغرب على الخديوي إسماعيل وحرضوه على الانفصال عن الدولة العثمانية وأنهم سيساندوه إذا لم يتصدى لرفع الحجاب عن المرأة ، فوافق ، ثم طلبوا منه أن يبدل بعض آيات القرآن بما لا يوافق هواهم السياسي والاجتماعي والحضاري ولكن هنا لم يأخذ برأيهم .

وأصبح قاسم أمين على مكر هؤلاء يطالب بما يطلبون ، ويعترض على كل ما يعترضون. ونسي قول الله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ..... ﴿١٩﴾ ﴾ [سورة آل عمران: الآية ١٩]

فقد كان قاسم أمين يقول في الحجاب: إنه خاص بنساء النبي فقط . ونسي قول الله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ ﴾ [سورة الأحزاب: الآية ٥٩]

وقد تصدى المفكر الإسلامي (محمد فريد وجدي) بالعديد من المقالات في جريدة المؤيد لما يدعو إليه قاسم أمين قائلاً: [إذا أشرنا اليوم بوجوب كشف الوجه والكف للمرأة فسيأتي غداً وتكشف العذار للنهاية].

وبالفعل قد تحقق هذا اليوم وحقق رجال الغرب كل أهدافهم بفساد المجتمع الإسلامي برفع الحجاب ، بعض النساء المصريات على مذاهب الغرب، ويقول مصطفى كامل : [لا يجب أن تكون تربية البنات على المذاهب الأوربية كما يدعو إليه قاسم أمين].

وفتح مصطفى كامل الباب لرجال وعلماء الإسلام الرد على قاسم أمين في جريدة اللواء.

ولم يجد قاسم أمين أحدًا من رجال مصر يسانده ، ولكن لم يلق بالاً فيكفيه ما رفع له من الأموال والنساء الأوربيات.

مما جعل بعض نساء الطبقة الأولى في مصر ينخدعن وراءه وينزعن الحجاب شيئًا فشيء إلى أن أصبحت بعضهن عاريات والعجب كل العجب أن قاسم أمين كانت زوجته محجبة ، ولذلك لما مات قاسم أمين في ١٩٠٨/٤/٢٣ أقام له رجال أوروبا حفل تكريم لدوره في تحرير المرأة ، مما جعل الحزب الوطني بمصر يقيم حفلاً أكبر يدعو فيه إلى الحجاب .

ولذلك شرع رجال الغرب بعد وفاة قاسم أمين في إلغاء الخلافة الإسلامية من تركيا وباقي البلاد الإسلامية .

وقد ساعد تطبيق هذه النوايا الفاسدة أن سعد باشا زغلول عندما تولى أمر الشعب المصري وساعدته زوجته السيدة صفية زغلول ومن كان حولها من النساء أن تكشف هذه السيدات عن بعض وجههن بما شرع الله أن يرى من الوجه ، خشية أن يكن بينهم بعض الأعداء فيسمعن ما يريد أن يتناقش فيه وما يدور حوله هذا الحوار ، وكانت هذه الخطوة أول أبواب التبرج الذي وصل إلى السفور كما نرى اليوم. بالأمس كشف الوجه ، واليوم كشف كل الجسد.

وهنا فرح قاسم أمين بأنه يرى دعوته وأفكاره تسير كما يشاء وزاد المؤيدون الذين شجعوا حركة (تركيا الفتاة) وسعوا إلى القضاء على الخلافة العثمانية من على الوجود.

مما جعل المفكر المصري يقول في أحد كتاباته : [لقد نجحت مؤامرة الغرب على المرأة المسلمة ورفع الحجاب] وبدأ الانحلال بعد كل هذه الإباحيات التي وصلت إلى كما نراها اليوم .

وقد حاولت بعد ذلك السيدة / هدى شعراوي دعوة سعد زغلول لإقامة مؤتمرًا وطنيًا بالإسكندرية ودعت له الرجال والنساء ، وأقامت سرادق للرجال وسرادق للنساء وفي هذا المؤتمر حضرت مئات النساء وأخذهن الحماس إلى أن خلع بعضهن هذا الحجاب لتصفق وتعبر عن مشاركتها مع صفية زغلول ، وهدى شعراوي.

وتوالت المؤتمرات الوطنية ، وتوالى معها خلع الحجاب . إلاَّ أن أصبح معدوم الوجه وأصبحت من ترتديه رجعية من الزمن القديم.

ولكن لم يعقب ولم يدع أحد من علماء الأزهر وقتها خجلاً من سعد باشا زغلول خشية أن يكون ذلك دعوة لانصراف الناس من حول سعد زغلول ، وخصوصاً النساء ، فهذا هو سعد زغلول .

ولنعود إلى الرجل والصحابي الجليل سعد بن عبادة الذي قال عن غيرته على زوجته : [لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح].

فلما بلغ ذلك النبي ﷺ قال : [أتعجبون من غيرة سعد ؟ والله لأنا أغير منه . والله أغير مني ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن]. (١).

وزاد الأمر انتشار دخول الحملة الفرنسية ١٧٩٨م مما جعل بعض النساء الخليعات تقيم بعض العلاقات مع قادة الحملة أو الاقتداء بنساء الحملة.

١- متفق عليه من حديث للمغيرة بن شعبة.

وكان سبي رجال الحملة النساء وبنات مصر سبب في إجبارهن على التبرج وكانت بعض هذه النساء تتقرب إلى قادة الحملة ويتسابقن في ذلك الأمر وطرحت كل واحدة الحشمة والحجاب تحت قدمها أما البعض وهن الكثيرات فقد دفن هذا الأمر إلى يوم القيامة . وأصبحت النساء بقايا تتسابق كل واحدة لتنال الود والقرب من الرجال بعرض أجسادهن وزوجهن بأرخص ما يكون.

وهنا صدق قول الله تعالى في أعدائه :

﴿.....وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا.....﴿٢١٧﴾﴾

[سورة البقرة: الآية ٢١٧]

بل قيل : إن الجيش الإيطالي كان يرددها جنوده في صوت واحد عالٍ من فرحتهم بقتال المسلمين.

ولكن أبناء الأمة وقادتها تصدوا لهم مما جعل هؤلاء الصليبيين يذوقون مرارة الهزيمة . ولكنهم عادوا ليحاربونا من بلادهم عن طريق الغزو الفضائي وعن طريق طرح العديد من شعارات المرأة وتحريرها وحقوقها والمساواة وغيرها مما طرح علينا ومما سيطرح غداً وبعد غد.

حتى إن أحد المفكرين الغربيين قال على الحملة الصليبية الثامنة : [لقد باءت معاركنا مع المسلمين بالفشل ، ولكن علينا غزوهم عن طريق نسائهم][1].

رغم أن الحرب الصليبية الثامنة قد كانت تهدف إلى احتلال القدس حتى قيل عنها : إنها الحرب الصليبية الأخيرة على بلاد الشرق ، نعم إنها الأخيرة سيهزمون ويعودون إلى بلادهم كما عادوا من قبل .

١- مجلة الطليعة في عددها ديسمبر عام ١٩٦٦م صـ٨٤.

وهذا هو أحد القادة الفرنسيين يقول بمناسبة مرور مائة عام على احتلالهم الجزائر: [إننا رغم انتصارنا العسكري منذ مائة عام، إلا أننا لم نحقق شيئًا فما زال المسلمون يقرءون القرآن في الجزائر وفي غيرها من بلاد المسلمين].

ولذلك ساعدت جميع الدول الأوروبية إسرائيل عام ١٩٦٧م بكل أنواع المساعدات لأن معركة ١٩٦٧م بين العرب وإسرائيل كانت إسرائيل تعلن الحرب تحت شعار: [قاتلوا المسلمين في كل مكان]، لذلك جاءتها التبرعات بكل الأنواع ومن كل مكان.

ولذا قويت شوكتهم، ويوم أن دخلوا القدس ذبحوا من المسلمين سبعين ألف نفس حتى كانت خيولهم تغوص في دماء المسلمين في الشوارع.

ومخطط هؤلاء الأعداء أكثر من ذلك، فهذا هو (كرومر يقول):

إنني أسعى إلى القضاء على ثلاث: [القرآن - الكعبة - الأزهر].

كما أنه وضع مخطط كبير لتنفير جميع المسلمين، ولم يوجد طريق أسهل إلى ذلك إلاَّ بتخلي المسلمين عن دينهم شيئًا فشيء بفتنة النساء.

ولكنه للأسف اعتنقت بعض النساء المسلمات أفكارهم وأولهن السيدة (هدى شعراوي) واسمها الحقيقي [نور الهدى، بنت محمد سلطان باشا]. وهي زوجة علي شعراوي، ولكنها لقبت على الطريقة الأوروبية باسم زوجها، وكانت أول من حمل لواء اليهود مع قاسم أمين، وتنادي معهم بأعلى صوت بتحرير المرأة.[1]

كما كان أبوها من رجال الحملة الفرنسية الذين ساعدوها على دخول القاهرة خلال أيام قليلة مما كان معد لها.

١- الحجاب ٧٠.

وقد أخذت كل هذه الأفكار عن طريق سيدة إنجليزية قد تزوجها (حسين رشدي) باشا . ولم يقف الأمر عند هدى شعراوي فقط، بل أصبح لهدى شعراوي العديد من التلميذات منهن : [نبوية موسى- درية شفيق] حتى أصبحت بعض النساء المصريات يشككن في مصريتهن لما هن عليه من الأفكار الفاسدة التي ساعدت الغرب على أن يحقق أفكاره المسمومة.

بل إن هدى شعراوي طلبت في المؤتمر النسائي الذي أقيم باسطنبول في ٨ إبريل من عام ١٩٣٥م [بإزالة طائفة الفوارق بين الرجل والمرأة في الجوانب الجنسية والدينية]، مما جعل نساء المؤتمر جميعهن يرفضن هذا المطلب . فإلى هذا الحد وصل الأمر بهذه السيدة (هدى شعراوي).

أما درية شفيق فقد قالت في أحد المؤتمرات :

[إن تاريخ مصر يبدأ مع نزول الحملة الفرنسية وادي النيل ، وأن مصر سوف تتحول من الجهل إلى التنوير ومن التخلف إلى التقدم].

وهذه هي أمينة السعيد تلميذة طه حسين التي أحدثت جانبًا جديدًا وهو تحريض النساء المصريات على النشوز وأعلنت بضرورة خلع الحجاب وقالت :

[كيف تسير المرأة بالحجاب وهو عليها مثل الكفن وهي بداخله مثل الميت][1].

ولذلك كتب أحد الشعراء المصريين يقول لهؤلاء النساء واعتناق المذاهب الغربية الفاسدة .

١- الحجاب ٨٥.

ذهـــب العصـــر الـــذي شـــيبنا

وأتـــى عصـــر الشـــباب الملحـــدين

عيرونـــــا أن عبـــــدنا ربنـــــا

وحفظنـــا عهـــده مـــع الحـــافظين

وقـــال أعـــداؤنا عنـــا رجعيـــين

هكـذا كانـت حـربهم علـى المـؤمنين

وسخروا مـن المسـلمين إذا سـجدوا

لـــربهم أو كـــانوا صـــائمين

نســـخ الأخـــلاق فـــي شـــرعتهم

أنهـــا هـــراء المفســـدين

إذا قلنـــا دينّـــا قـــالوا فتنـــة

قـــاتلوا المســـلمين

ولم يقف الأمر عند هذا الحد ولا هذا القدر بل أخذ هؤلاء الغربيون يقيمون الجرائد والمجلات النسائية و يمولونها بالمال والفكر من أجل فساد نساء الأمة.

ومن خلال هذه المجلات التي كانت تهدف إلى أن تخرج المرأة من خيمة الحجاب إلى قميص النوم في الشوارع والأماكن العامة. ومن الأمومة ورعاية الطفل إلى الجري وراء هذه الشعارات الفاسدة الواهية .

وهذا هو إحسان عبد القدوس الذي أخذ يساند هذه الأفكار لينال بعض صداقة النساء من أصحاب هذه المذاهب فيقول : [إن إيماني بتحرير المرأة ليس له حدود] ، وهل نسيت ما جاء به الإسلام للمرأة أيها الرجل حتى إنه قال في مجلة

(روز اليوسف) [إني أطلب من كل فتاة أن تأخذ بصديقها إلى أبيها وتقول له : هذا صديق][1].

ويقول مصطفى أمين مؤسس أحد الجرائد الكبرى :

[لقد حاربت طويلاً في مصر من أجل أن تحصل المرأة على شيء من حقها].

وكل هؤلاء الشهوانيين هم الذين قال الله تعالى فيهم :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ [سورة النور: الآية ١٩]

ولذلك حذر الإسلام منهم فقال :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ ﴾

[سورة آل عمران: الآية ١٤٩ : ١٥٠]

بل حذر الله من الميل والإنصات إلى حديثهم لأنهم يدسون السم في العسل بالكلام العذب الجميل . وذلك لقوله تعالى :

﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ [سورة هود: الآية ١١٣]

لأنهم يسعون إلى رد المسلمين عن دينهم ولم يكن هذا الأمر حديثا فقط فقد حاولوا ذلك مع النبي ﷺ ، إلى هذا الحد كان طموحهم ، وذلك لقوله تعالى :

﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ..... ﴿١٢٠﴾ ﴾

[سورة البقرة: الآية ١٢٠]

١- مجلة المجتمع الكويتية عدد ١٨/١/١٩٧٧م.

وممن استجابوا لأوهام الغرب (طه حسين) الذي كان يطالب بإعادة ترتيب آيات القرآن من جديد الذي كان يطالب بإلغاء الأزهر. الذي كان ينادي باختلاط البنات مع الشباب في الجامعات. هذا هو طه حسين الذي يقول :

[أنا أفكر بطريقة الغرب وأكتب بالعربية]، فلا عجب فقد ذكرت مجلة (النهضة الفكرية) أن الدكتور طه حسين قد تعمد في فرنسا من أجل أن ينال قدرًا من الشهرة [1].

لذلك كان يسعى مع الغرب إلى أن تظل الفريسة أمام أعين الأسد.

ولكن الإسلام جاء ليحفظ هذه الفريسة من هذه الأسود الغادرة بها في وضح النهار.

١- النهضة الفكرية في ١٩٣٢/١١/٨م هذا ما جاء في كتاب طه حسين في ميزان الإسلام صـ٧٣.

الحجاب وقادة الإسلام

إيـــران :

لقد انبهر بعض قادة العرب والمسلمون بصداقة بعض رجال الغرب وكان ذلك سبب في تعرف قادة الغرب على جوانب ضعف هؤلاء القادة ، ليفرضوا عليهم شروطهم ، ومن هؤلاء شاه إيران (رضا بهلوي) الذي أصدر قرارًا بإلغاء الحجاب بناء على طلب المعتمد الإنجليزي (الكونيل) حتى أمر هذا الشاة بنزع الحجاب من على رأس كل من ترتدي الحجاب ، وقد خرجت كل سيدة من بيتها محجبة وعادت إليه سافرة متبرجة ، ولكن وللأسف لما سئل (رضا بهلوي) شاة إيران عن سبب محاربته للحجاب قال هذه العبارة : [إلى متى تمتلىء شوارعنا بالغربان السود].

ولكن ذهب (رضا بهلوي) وخلفه(كمال أتاتورك) وبقيت أعمالهم السوداء في صحائف أعمالهم تقودهم إلى الجحيم ، وأنعم الله على إيران اليوم بقادة يعرفون الله وما فرضه عليهم.

أفغانستان

عندما تولى (محمد أمان) الحكم في أفغانستان أصدر قرارًا يبيح فيه نزع الحجاب بالقوة من فوق رؤوس النساء .

ألبـانيـا

استطاع (أحمد زوغو) رئيس ألبانيا أن يقضي على الحجاب ، ولكن النساء المؤمنات بعد رحيله عدن إلى طاعة ربهن ترتدي كل واحدة منهن الحجاب ، ولكن

بعد الحرب العالمية الثانية استطاع (أنورخوجة) منع الحجاب مرة أخرى وأصدر القوانين التي تحرم الحجاب.

روسيا والحجاب.

بعد أن احتلت روسيا بعض الدول الإسلامية مثل القوقاز وتركستان فرضت منع الحجاب بالقوة.

يوغسلافيا

وأصدرت القيادات في يوغسلافيا ومنهم (تيتو) منع لبس الحجاب.

الجـزائر

لقد قامت الثورة الجزائرية الإسلامية ولكن أحد زعماء هذه الثورة خان رفاقه وحول هذه الثورة الإسلامية إلى اشتراكية وهو (أحمد بنبلا) قائلاً:

[كانت فرنسا تطالب النساء في بلادنا بخلع الحجاب ولكني أطالب اليوم كل النساء في الجزائر بخلع الحجاب من أجل الجزائر حتى لا يزداد اضطهاد فرنسا لنا].

سـوريـا

لقد طرح الرئيس الراحل (حافظ الأسد) فكرة تجنيد البنات في الجيش السوري أسوة بإسرائيل، وأصدر قرارًا بمنع المحجبات من دخول المدارس، وأمر

بتمزيق الحجاب في الشوارع . ولكن البنات في سوريا فضلن الحشمة والحجاب على التعليم.

تونس

استطاع (بورقيبة) أن يخلع كل التقاليد الإسلامية والعربية من نفس النساء التونسيات وجعلهن من أنصار العلمانية . ولقد ذكرت جريدة الأهرام في عددها الصادر في ١٩٧٥/١٢/٢٠م على لسان أبو رقيبة أنه أصدر في عام ١٩٥٦م قانونًا بمنع تعدد الزوجات[1].

الصومال

لقد شددت حكومة (سيا دبري) حملتها ضد الإسلام وكل من يرتدي الثوب الأبيض أو يلتحي أو يرتدي الحجاب من البنات أو النساء . وأصدر قرارًا بمنع تفسير القرآن في المدارس ومن يصلّ من الطلاب في المدارس يفصل.[2].

ماليزيا

جاء في جريدة أخبار اليوم العدد الصادر في ١٩٨٥/٩/٢١م أن إحدى الجامعات في ماليزيا أصدرت قرارًا بوقف ٩ بنات المسلمات بسبب ارتدائهن الحجاب . وأن هذا القرار سيظل ساري إلى أن تخلع هذه البنات الحجاب .

١- المرأة المسلمة ٣٦٥.

٢- الحجاب ١٥٠.

مصـــــر

جاء قانون الأحوال الشخصية في عهد عبد الناصر يعطي بعض النساء أكثر من حقوقهن على الزوج ، بل كان منها طرد الرجل من المسكن ، وأنه حق خالص للزوجة .

كما بدأ في هذا العصر وبعده ظهور العديد من الحركات النسائية التي تجعل النساء تتبرأ من بعض مسئوليتهن وتمتهن حق الزوج والسفور وغيرها وتحقيق ما بقي من أفكار قاسم أمين وهدى شعراوي وطه حسين ودرية شفيق وغيرهم ممن انخدعوا بشعارات قادة الغرب .

بما سوله لهم شيطانهم ، ولكن ليس لنا إلاَّ أن نتذكر أختي المسلمة بقول الله تعالى:

﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾﴾ [سورة المجادلة: الآية ١٨ : ١٩]

ومع تنازل بعض النساء عن الحجاب أصبحت بيوت الأزياء الصهيونية تقوم بإعداد ما نراه من ملابس السيدات على مذاهبهم وأفكارهم التي جعلت المرأة تسير في الشوارع وكأنها الكاسيات العاريات كما قال النبي ﷺ. ولكن السؤال ألبست الراهبات هي نفسها ملابس المحجبات؟ فلماذا الحرب أعلنت على المحجبات دون غيرهن؟!